إن وأخواتها

قال: وأما " إن وأخواتها " فغنها تنصب الاسم وترفع الخبر، وهي: " إن، أن، لكن، كأن، ليت، لعل، تقول: غن زيداً قائمُُ، وليت عمراً شاخصُ، وما أشبه ذلك، ومعنى " إن، أن " التوكيد، " ولكن " للاستدراك، " وكأن " للتشبيه، " وليت " للتمني، " ولعل " للترجي والتوقع

وأقول: القسم الثاني من نواسخ المبتدا والخبر " إن " وأخواتها، أي: نظائرها في العمل، وهي تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر بمعنى أنها تجدد له رفعاً غير الذي كان له قبل دخولها، ويسمى خبرها، وهذه الأدوات كلها حروف، وهي ستة:

الأول: " إن " بكسر الهمزة .

الثاني: " ان " بفتح الهمزة.

وهما يدلان على التوكيد، ومعناه تقوية نسببة الخبر للمبتدأ، نحو " إن أباك حاضر "،

" علمت أن أباك مسافر ".

الثالث: " لكن " ومعناه الاستدراك، وهو تعقيب الكلام بنفي ما يتوهم ثبوته أو إثبات ما يتوهم نفيه، نحو " محمد شجاع لكن صديقه جبان ".

الرابع: " كأن " وهو يدل على تشبيه المبتدأ بالخبر، نحو: " كأن الجارية بدر " .

الخامس: " ليت " ومعناه التمني، وهو: طلب المستحيل أو ما فيه عسر، ليت الشبابَ عائدُُ "

و " ليت البليدَ ينجحُ ".

السادس: " لعل " وهو يدل على الترجي أو التوقع، ومعنى الترجي: طلب الأمرالمحبوب، ولا يكون إلا في الممكن نحو: " لعل اللهَ يرحمُني "، ومعنى التوقع: انتظار وقوع الأمر المكروه في ذاته، نحو " لعل العدوَ قريبُُ منا " .

ظن وأخواتها

قال: وأما ظننت وأخواتها فإنها تنصب المبتدأ والخبر على انهما مفعولان لها، وهي: ظننت، حسبت، وخِلتُ، وزعمتُ، ورأيتُ، وعلمتُ، ووجدتُ، واتخذتُ، وجعلتُ،وسمعتُ، تقولُ: ظننتُ زيداً قائماً، رأيتُ عمراً شاخصاً، وما أشبه ذلك.

وأقول: القسم الثالث من نواسخ المبتدأ والخبر، " ظننت " وأخواتها أي نظائرها في العمل، وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما جميعاً، ويقال للمبتدأ مفعول أول وللخبر مفعول ثان، وهذا القسم عشرة أفعال:

الأول: " ظننت " نحو " ظننت محمداً صديقاً ".

الثاني: " حسبت " نحو " حسبتُ المال نافعاً ".

الثالث: " خِلت " نحو " خلت الحديقة مثمرة ".

الرابع: " زعمت " نحو " زعمت بكراً جريئاً ".

الخامس: " رايت " نحو " رأيت إبراهيم مفلحاً ".

السادس: " علمت " نحو " علمت الصدق منجياً ".

السابع: " وجدت " نحو " وجدت الصلاح باب الخير ".

الثامن: " اتخذت " نحو " اتخذت محمداً صديقاً ".

التاسع: " جعلت " نحو " جعلت الذهب خاتماً ".

العاشر: " سمعت " نحو " سمعت خليلاً يقرأ ".

هذه الافعال العشرة تنقسم إلى أر بعة أقسام:

القسم الأول: يفيد ترجيح وقوع الخبر، وهو أربعة أفعال:" ظننت، حسبت، خلت، زعمت " .

القسم الثاني: يفيد اليقين وتحقيق وقوع الخبر، وهو ثلاثة أفعال، وهي: رأيت، وعلمت، ووجدت .

القسم الثالث: يفيد التصيير والانتقال، وهو فعلان، اتخذت، جعلت .

القسم الرابع: يفيد النسبة في السمع، وهو فعل واحد، وهو سمعت .

تمرينات

1 ـ أدخل كان أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الاتية ثم اضبط آخر كل كلمة بالشكل.

الجو صحو، الحارس مستيقظ، الهواء طلق، الحديقة مثمرة، البستاني منتبه، القراءة مفيدة، الصدق نافع، الزكاة واجبة، الشمس حارة، البرد قارس .

2 ـ أدخل " إن " او إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية، ثم اضبط بالشكل آخر كل كلمة:

أبي حاضر، كتابك جديد، مِحبَرتُكَ قذرة، قلمُكَ مكسور، يدك نظيفة، الكتاب خير رفيق، الأدب حميد، البطيخ يظهر في الصيف، البرتقال من فواكه الشتاء، القطن سبب ثروة مصر، النيل عذب الماء، مصر تُربَتُها صالحة للزراعة.

3 ـ أدخل " ظن " أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية ثم اضبط بالشكل آخر كل كلمة: محمد صديقك، أبوك أحب الناس إليك، أمك أرأف الناس بك، الحقل ناضر، البستان مثمر، الصيف قائظ، الأصدقاء أعوانك عند الشدة، الصمت زين، الثياب البيضاء لُبوس الصيف، عثرة اللسان أشد من عثرة الرجل.

ضع في المكان الخالي من كل مثال من الأمثلة الآتية كلمة مناسبة، واضبطها بالشكل:

أ ـ إن الحارس ... ي ـ كأن الحقل ...

ب ـ صارت الزكاة ... ك ـ رأيتُ عمك ...

ج ـ أضحتِ الشمس ... ل ـ اعتقد أن القطن ...

د ـ رأيت الأصدقاء ... م ـ امسى الهواء ...

هـ إن عثرة اللسان ... ن ـ سمعت أخاك ...

و ـ علمت أن الكتاب ... س ـ ما فتئ إبراهيم ...

ز ـ محمد صديقك لكن أخاه ... ع ـ لأصحبُك ما دمت ...

ح ـ حسبت أباك ... ف ـ ظل الجو ...

ط ـ حسن المنطق من دلائل النجاح لكن الصمت ...

5ـ ضع آداة من الأدوات الناسخة تناسب المقام في كل مكان خال من الأمثلة الآتية :

أ ـ ... الكتابَ خير سمير ز ـ ... المعلمُ مرشداً

ب ـ ... الجو ملبداً بالغيوم ح ـ ... الجنةَ تحت أقدام امكَ

ج ـ ... الصدق منجياً ط ـ ... البنتَ مدرسة

د ـ ... أخاك صديقاً لي ي ـ ... الكتابَ سميري

هـ ... أخوك زميلي في المدرسة ك ـ الصدقاء عونك في الشدة

و ـ ... الحارس مستيقظاً

6ـ ضع في المكان الخالي من كل مثال من المثلة الأتية اسماً واضبطه بالشكل الكامل :

أ ـ كان ... جباراً ز ـ أمسى ... فرحاً

ب ـ يبيت ... كئيباً ح ـ إن ... ناضرة

ج ـ رأيت ... مكفهراً ط ـ ليت ... طالع

د ـ علمت أن العدل ... ي ـ كأن ... معلم

هـ صار ... خبزاً ... ك ـ ما زال ... صديقي

و ـ ليس ... عاراً ل ـ إن ... واجبة

7 ـ كون ثلاث جمل في وصف الكتاب، كل واحدة مشتملة على مبتدأ وخبر، ثم أدخل على كل جملة منها " كان " واضبط كلماتها بالشكل .

8 ـ كون ثلاث جمل في وصف المطر، كل واحدة تشتمل على المبتدأ والخبر، ثم أدخل على كل جملة منها " إن " واضبط كلماتها بالشكل .

ـ كون ثلاث جمل في وصف النهر، كل واحدة تشتمل على المبتدأ والخبر، ثم أدخل على كل جملة منها " رأيت " واضبط كلماتها بالشكل .

تدريب على الإعراب

إعرب الجمل الآتية:

إن إبراهيم كان أمة، كأن القمر مصباح، حسبت المال نافعاً، مازال الكتاب رفيقي .

الجواب

1 ـ إن: حرف توكيد ونصبن ينصب الاسم ويرفع الخبر، إبراهيم: اسم " إن " منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، كان: فعل ماض ناقص، يؤفع الاسم وينصب الخبر، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على إبراهيم، أمة: خبر كان منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة من كان واسمه وخبره في محل رفع خبر " إن " .

2ـ كأن: حرف تشبيه ونصب، ينصب الاسم ويرفع الخبر، والقمر: اسم كان منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومصباح: خبر كأن مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

3 ـ حسب: فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخرهمنع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاء ضمير المتكلم فاعل حسب، مبني على الضم في محل رفع،

المال: مفعول أول لحسب منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونافعاً: مفعول ثان لحسب منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

4ـ ما: حرف نفي مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، زال: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، الكتاب: اسم زال مرفوع به، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، رفيق: خبر زال منصوب به، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بخركة المناسبة لياء المتكلم، ورفيق مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل خفض .

أسئلة على أقسام النواسخ

إلى كم قسم تنقسم النواسخ؟ ما الذي تعمله كان وأخواتها؟ إلى كم قسم تنقسم أخوات " كان " من جهة العمل؟ وإلى كم قسم تنقسم من جهة التصرف؟ ما الذي تعمله " إن " وأخواتها؟ ما الذي تدل عليه " كأن "، " وليت "؟ ما نعنى الاستدراك؟ ما معنى الترجي؟ ما معنى التوقع؟ ما الذي تعمله " ظننت " وأخواتها؟ إلى كم قسم تنقسم أخوات ظننت؟ هات ثلاث جمل مكونة من مبتدأ وخبر بحيث تكون الأولى من مبتدأ ظاهر، وخبر جملة فعلية، والثانية من مبتدأٍ ضمير لجماعة الذكور وخبر مفرد، والثالثة من مبتدأٍ ظاهر وجملة اسمية، ثم أدخل على كل واحدة من هذه الجمل " كان " و " لعل " و " زعمت " .

إعرب الأمثلة الآتية: ( وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ( (1)، ( يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ( (2)، ( لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ( (3).

التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية

المؤلف: محمد محيى الدين عبد الحميد

1/ 81- 85